الإخوان والشيخ:

يقول لي أحدهم: لم أجد شخصاً يعشق حركته قولاً وفعلاً كما وجدتها في الشيخ عبد الله, كيف لا وقد التحق بالحركة الإسلامية وهو ابن الثانية عشرة من عمره؛ حيث كان عنده صدق الانتماء والطاعة لقيادتها, وقد لمست هذا واقعاً على أرض الجهاد عندما سئل الشيخ من أحدهم وأنا أنظر إليه, هل أنت من الإخوان المسلمين؟ فرد عليه قائلاً : والله لو فصد هذا الشريان – وكان يشير إلى معصمه – لنزل منه إخوان مسلمون, كناية عن حبه الشديد لحركته التي رضع من لبانها.

وقد سبق وأن ذكرنا أن الشيخ سُئل ذات مرة من قبل أحد الظالمين وهو يزهو بنفسه حيث قال: ما هي عقيدتك يا شيخ؟ ظناً منه أنه شيخ من المشايخ المساكين, فكان رده حاسماً جازماً حيث قال: عقيدتي؛ عقيدة الإخوان المسلمين منذ ستة وثلاثين عاماً, فبهت الذي ظلم نفسه.

وعندما أشيع أواخر عام 1985م وأوائل عام 1986م: هل الشيخ من الإخوان أم من غير الإخوان؟ كتب رسالة على إثرها إلى الأستاذ عبد الرحمن خليفة (أبو ماجد) المراقب العام للإخوان في الأردن– آنذاك – يستفسر عن هذه الإشاعات المغرضة والمقصودة, وأرسلها مع الأخوين أبي حذيفة وأبي داود.

وصلت الرسالة لأبي ماجد وقرأ ما فيها, فبكى ثم قال: إن لم يكن عبد الله عزام من الإخوان فليس هناك أحد في الأرض من الإخوان, ثم قال: لقد ربيت عبد الله عزام وهو ابن الثانية عشرة من عمره.